شخصيات سياسية وفنية تنعى التشكيلي "راكان دبدوب"

فائز جواد

نعى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم الفنان التشكيلي راكان دبدوب ، وبعث رسالة تعزية الأربعاء المنصرم إلى عائلة الراحل له دبدوب الذي توفي مؤخرا في مدينة الموصل اثر مرض عضال، في ما يأتي نصها(السادة عائلة الفقيد المغفور له الفنان التشكيلي راكان دبدوب المحترمون. تلقينا بألم عميق وحزن نبأ وفاة الفنان التشكيلي المبدع راكان دبدوب إثر مرض عضال. وفيما نبتهل إلى الله تعالى أن يسكن الفقيد فسيح جنانه، فإننا أمام هذه الخسارة الجسيمة للحركة التشكيلية العراقية المعاصرة بفقدان أحد روادها ورموزها، لا يسعنا إلا إن نستذكر باعتزاز بالغ أيضا المكانة اللامعة التي احتلها هذا الفنان التشكيلي المجدد على المستوى العربي والعالمي وما تركه من اثر متميز في مسيرة الفن التشكيلي في بلادنا.أحر تعازينا وتمنياتنا لكم بالصبر والسلوان).

من جهته نعى وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد رواندزي الفنان الراحل الرائد راكان دبدوب الذي وافاه اثر أزمة الأجل اثر صحية عن عمر ناهز السادسة والسبعين عاماً، منها أكثر من خمسين عاماً حافلة بالنتاج الفني والعمل التشكيلي.وقال رواندزي في بيان صدر عن مكتبه الثلاثاء المنصرم (تلقينا بأسى بالغ نبأ وفاة الفنان التشكيلي الكبير راكان دبدوب الذي ينتمي إلى جيل الرواد الأوائل الذين أسسوا للحركة التشكيلية في العراق، ذلك الجيل الذي تميز بالتجديد والإبداع في مختلف مجالات الفن التشكيلي.وبرحيل دبدوب، ابن الموصل الذي لم يمهله القدر لرؤيتها تتحرر من دنس داعش، فقد الوسط الثقافي قامة كبيرة أثرت الحركة التشكيلية والمعمارية في العراق. نعزي أنفسنا وعائلة الفقيد الكريمة بهذا المصاب المؤلم وندعو من الباري عز وجل أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان). ونعت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين الفنان التشكيلي راكان دبدبوب وذكر رئيس الجمعية الفنان قاسم

سبتي في بيان للجمعية (بمزيد من الحزن والاسى تنعى جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين جميع الاوساط الثقافية والفنية داخل العراق وخارجه وذلك لرحيل احد رموز الحركة التشكيلية العراقية الفنان القدير (راكان دبدوب) تغمده الله برحمته الواسعة والهم اهله الصبر والسلوان تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد وجميع اهله واصدقائه واحبته . وانا لله وانا اليه راجعون). ويعد دبدوب من أعمدة الهندسة المعمارية ومؤسسيها في جامعة الموصل، حيث أصبحت طريقته في التدريس منهجاً يحتذى به خلال الأعوام اللاحقة. ولد راكان دبدوب في مدينة الموصل عام 1941 وتخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1960 – 1961 أكمل دراسته للفن التشكيلي في أكاديمية روما عام 1965 (قسم الرسم وقسم النحت)، وشارك في معرض (الجريدة الإيطالية) السنوي للفنانين الإيطاليين والأجانب في روما وحصل على دبلوم شرف وميدالية فضية لسنتين متتاليتين 1962- 1963. حصل على جائزة (دانتي) في معرض أقامته العلاقات الثقافية الإيطالية العربية في روما عام 1962 وحصل على الجائزة الثانية في مسابقة (سان فيتو رومانيو) الذي أقامته بلدية روما عام 1962 و شارك في المعرض (الترينالي) في نيودلهي لعامي 1966 و 1975اضافة إلى مشاركته في جميع معارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين السنوي في بغداد منذ عام 1965.وتخرج الراحل من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1960- 1961 أكمل دراسته للفن التشكيلي في أكاديمية روما عام 1965 قسم الرسم وقسم النحت

-عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

-عضو نقابة الفنانين العراقيين.

-كان يدرس مادة الفن في جامعة الموصل/ كلية الهندسة/ قسم العمارة، تقاعد بتاريخ 1/8/1993.

-أقام أربعة وثلاثين (معرضا شخصياً) لأعماله الفنية داخل العراق وخارجه خلال مسيرته الطويلة الحافلة بالابداع..

-شارك في معرض (الجريدة الإيطالية) السنوي للفنانين الإيطاليين والأجانب في روما وحصل على دبلوم شرف وميدالية فضية لسنتين متتاليتين 1962- 1963

-حصل على جائزة (دانتي) في معرض أقامته العلاقات الثقافية الإيطالية العربية في روما عام 1962

-حصل على الجائزة الثانية في مسابقة (سان فيتو رومانيو) الذي أقامته بلدية روما عام 1962

-شارك في المعرض (الترينالي) في نيودلهي لعام 1966 وعام 1975

-شارك في جميع معارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد منذ عام 1965

-شارك في جميع المعارض للفن العراقي المعاصر التي أقيمت خارج العراق في:

موسكو عام 1971

الكويت عام 1971

جمهورية أرمينيا السوفيتية عام 1972 و 1973

جمهورية مولدا فيا السوفيتية عام 1973 و 1974

بيروت عام 1974

تركيا عام 1974 و 1980

دمشق عام 1975 و 1979

لندن عام 1977

باريس عام 1976 و 1980

القاهرة عام 1977

الأردن/ عمان عام 1982

اليونان/أثينا عام 1982

ليبيا عام 1979

مصر والسودان عام 1983

المغرب وتونس ومراكش عام 1983

برلين عام 1983

أمريكا/نيويورك/واشنطن/سان فرانسيسكو عام 1979

-شارك في مهرجان الواسطي عام 1972 وعام 1984 وعام 1985

-شارك في معرض (المؤتمر العربي للفنون التشكيلية) في بغداد عام 1973

-شارك في معرض اللبناني العربي الأول في بغداد عام 1974

-شارك في معرض (كان سور مير) في فرنسا عام 1976

-شارك في معرض (التمييز العنصري) الذي أقيم بمناسبة المؤتمر التشكيلي العالمي في بغداد عام 1976

-شارك في معرض أقيم بمناسبة افتتاح (مركز صدام للفنون) في بغداد عام 1986

-شارك في معرض بمناسبة يوم الفن أقيم في بغداد على قاعة مركز صدام للفنون عام 1987

-حصل على جائزة الدولة للفنون والآداب في 8/10/1989

-شارك في مهرجان بابل الدولي الذي أقيم في بغداد في أيلول عام 1993

-مثل العراق في مهرجان الفنون التشكيلية العالمي الذي أقيم في عمان من 15/9 إلى 11/10/1993

-شارك مع الفنانين العراقيين والعرب في معرض أقيم على قاعة عالية في عمان كان ريع المعرض من اجل اطفال العراق كسرا للحصار في تموز عام 1994

-شارك في المعرض التكريمي لفناني جامعة الموصل أقيم على قاعة المركز الطلابي في متحف جامعة الموصل في كانون الثاني عام 1995

-شارك في معرض الفنانين العراقيين الذي أقيم على قاعة دمشق للفنون وبالتعاون مع صالة حمو رابي في 23/11/1998

-شارك في جميع معارض الدولة السنوية التي أقامتها وزارة الثقافة العراقية في بغداد

-شارك في المعرض الافتتاحي (لصالون الخريف الأول) في قاعة الساعة بالموصل في 5/2/2000

-شارك في معرض (لغة الأزميل والقلم) معرض نحت وتخطيط، أقيم على قاعة الساعة في الموصل بتاريخ 18/3/2001

-شارك في معرض (أنظر إلى مدينتي) أقيم على قاعة الساعة في الموصل بتاريخ 5/4/2001

-شارك في معرض (مهرجان بغداد العالمي الثالث) للفن التشكيلي أقيم على قاعة صدام للفنون في بغداد بتاريخ 29/4/2001

-شارك في معرض (صالون الخريف الثاني) رسم ونحت، أقيم على قاعة الساعة في الموصل بتاريخ 1/10/2001

-شارك في معرض (أزاهير نيسان) على قاعة الساعة في الموصل بتاريخ 18/4/2002

-شارك في معرض (جماعة نينوى) أقيم على قاعة الساعة في الموصل بتاريخ 18/4/2002

-شارك في معرض مهرجان بغداد العالمي للفنون التشكيلية في بغداد (البينالي) في بغداد بتاريخ 29/4/2002

-أقام معرضه الشخصي الرابع والثلاثين للرسم (لوحات عن قصائد شعرية) على قاعة الإبداع العراقي في بغداد بتاريخ 21/12/2002

-شارك في معرض فناني نينوى أقيم في جامعة الموصل في عام 2003

-شارك مع جماعة نينوى الأربعة للفنون التشكيلية في معرض (عزف لربيع آخر) أقيم في بغداد على قاعة المركز الثقافي الفرنسي من 20 نيسان إلى 4 أيار .2005

الفنان سالم الحسو الذي كان قد اخرج فيلما تلفزيونيا يوثق مشوار الراحل دبدوب وقدمه هدية له في العام 2005 وعندما كان الراحل يعاني المرض قال (راكان دبدوب فنان عراقي اصيل، ظل وفيا لوطنه و لمدينته الحبيبة : الموصل الحدباء التي سقته من اجوائها التراثية منذ كان صبيا في الثالثة من العمر وهو يحلم ان يكون فنانا مبدعا.

وكان له ان يبدأ رحلته الفنية في معهد الفنون الجميلة ببغداد ثم ويكملها بتفوق يؤهله للالتحاق باكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1961 الناقد حسن الشبح ذكر الراحل باختصار (بعد اكمال دراسته الفنية في المعهد عام 1961انطلق

الى رحاب اوسع حيث التحق باكاديمية الفنون الجميلة في روما حال تخرجه من معهد الفنون الجميلة ببغداد، تخصص في نحت الخشب لمدة سنة واحدة في اكاديمية سان جاكومو في روما ، ليتواصل بعد ذلك بدراسة عامة للفنون التشكيلية تحقيقا لامنيته بان يعيش فنه ويشترك في خضم الحركة الفنية مع الفنانين لرفع المستوى الفني في العراق على الرغم من انعدام الجو الفني وقلة متذوقي الفن في المدينـة.

خلال السنوات الاربع وهي سنوات دراسته الاكاديمية في اكاديمية الفنون الجميلة في روما. كان احد أنشط الفنانين التشكيليين العراقيين إن لم يكن أنشطهم جميعا وحتى ذلك الحين، أي أوائل التسعينيات، لم يكن نشاطه كميا فقط، بل كانت معارض راكان دبدوب الشخصية مراحلَ نوعية تؤشر نشاطه في مجال البحث الدؤوب والتجديد المستمر، كان هذا الفنان يهتم بمتانة البنيان للوحاته، التي كانت قوية التأسيس مترابطة مما حدا ببعض المعلقين الى القول بان راكان يرسم كأنه ينحت، وبالفعل فقد كانت اعماله المنفذة بشكل خاص في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات من القوة والكثافة اللونية ما يوحي للنـــاظر كأنها ذات بعد ثالث). وفقا لما نشر بصحيفة الزمان.